

التعدي على الأطفال والأولاد من قبل
رجال الدين الغربيين

هذا في الغرب

أما في الشرق

فالفضائح بالملايين

لن تُكتشف إلا بعد

مئات السنين

لأننا شعبٌ ضعيفٌ

خائفٌ مسكينٌ

حُكِمَ بالجزمة

وبالسكين

قيدت حُرَيْتهُ

بالسياسة

وبالدين

خُوفٌ من الله

لكي يُسيطرَ عليه

الطائفين

الذين

يَدْعُونَ الصَّدَقَ وَالطَّهَارَةَ
وَهُمُ الْكَذَّابِينَ
وَالغَشَّاشِينَ

بَاعُونَا وَهُمْ الْقَدَّاسَةَ
وَالْقَدَّيسِينَ

وَنَعَّصُوا عَلَيْنَا حَيَاتِنَا
بِالْعَيْشِ الْحَزِينِ

يَعِيشُونَ حَيَاةَ التَّرْفِ
وَالْمُتْرَفِينَ

فَأَمْوَالَهُمْ مُكْدَسَةٌ فِي بَنُوكِ
الْغَرْبِ الْعَيْنِ

يَدْعُونَ الْفَقْرَ وَالْعَوَزَ
كَالْمَسَاكِينَ

وَرَسَامِيْلَهُمْ مَلَاهِي وَمَطَاعِمٌ
وَفَنَادِقٌ
مِنْ لَنْدَنِ إِلَى الصَّيْنِ

بَعْدَ أَنْ نَهَبُوا رَعِيَّتَهُمْ
مِنَ الْبِسْطَاءِ وَالْمَحْتَاجِينَ

يملكون اليوم أراضٍ كثيرةً
وبيوتاً ودكاكين

فأملاكُ الوقفِ نُهبَت أصلاً
من الفقراءِ والفلاحين

وأذا حاولنا اليومَ كشفَ عيوبهم
لكي يدخلَ نورَ الشمسِ
على البشرِ أجمعين

ينعتوننا بالكفارِ
وبالشياطين

فهم وحدهم أبناء الله ورسله
ونحن الخطاة
والمذنبين

لكن خالق الكونِ العظيم
يُهمَلُ ولا يُهمَلُ
أيها الملحدين

لذلك فنهايةُ عصرِ الجهلِ
والسحرِ والشعوذة
قريبةٌ
فانتبهوا يا أبناء الظلمةِ

الظالمين

بقلم سليم كحيل